رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)الفتوى الحموية الكبرى(للعلامة عبدالله الغنيمان

بيان معنى التأويل في قوله تعالى:)وما يعلم تأويله إلا الله(للشّيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

اما يقول انهم ظنوا ان هذا هو معنى قوله وما يعلم تأويله الا الله سيأتي التفصيل في هذا ان التأويل ثلاثة اقسام تأويل يقصد به حقائق الاشياء هذا هو المراد بهذه تأويل تأويله الا الله - 00:00:00

يعني الذي نقول فيه الكيفية لا يعلمها الا الله. هذا هو المقصود تأويله الا الله الكيفيات والحقائق الحقائق التي يخبر عنها هذه اذا جاءت واذا عايشها الانسان عرف تأويله اما قبل ذلك ما يعرف. مثل ما مر معنا ان الجنة فيها اشين ما يدرى ما هي - 00:00:20

اذا دخلها الانسان وصار يتنعم بها هناك يعرف التأويل تأويل الذي اخبر الله جل وعلا به ولهذا اخبر جل وعلا ان الذين الذين كذبوا بايات الله واستكبروا عنها انهم يعترفون بانهم مجرمون - 00:00:56

ثم اخبر جل وعلا انه قد اتاهم بكتاب لو تأملوه اعتبروا ثم يعترفون يقول لقد جاءت ربنا بالحق الى اخره الى اخر انهم يقولون يطلبون الرجوع ويطلبون الشهادة لان التأويل جاءهم رأوا رأوا تأويله هو ما اخبر الله جل وعلا به - 00:01:22

ومن ذلك ما اخبر الله جل وعلا به عن يوسف وابويه واخوته في نهاية القصة رفع ابويه عن العرش خروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي قد جعلها الله حقا. يعني هذه حقيقة الرؤيا التي رآها - 00:01:47

التأويل يطلق على الحقيقة كما انه يطلق على التفسير وهذا هذان الاطلاقان معروفان عند بلسان السلف اما الثالث فسيأتي نعم قال رحمه الله فان التأويل يراد به ثلاث معان. فالتأويل في اصطلاح كثير من المتأخرين هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال - 00:02:07

لدليل يقترن بذلك فلا يكون معنى اللفظ الموافق فلا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة ظاهره تأويلا على اصطلاح هؤلاء. وظنوا ان مراد الله بلفظ التأويل ذلك. وان للنصوص تأويلا مخالفا - 00:02:38

قال ما شئت وان للنصوص تأويلا مخالفا لمدلولها لا يعلمه الا الله. او يعلمه المتأولون. صحيح مخالفا يعني هؤلاء الجهليون اصحاب التجهيل يعني هذي ظنون ولكن التأويل المصطلح عليه يعني يجب ان نفهم معنى - 00:02:59

كونه يراد به ثلاثة معاني فالتأويل في اصطلاح كثير من يعني هذا اصطلاح حادث هذا اصطلاح حادث لهذا قال في اصطلاح كثير من المتأخرين. اما المتقدمون ما يعرفون هذا وليس هذا عندهم ولا يسمونه تأويلا - 00:03:29

بل يسمون يسمونه تحريف. تحريف مثل ما حرف اليهود التوراة قيد هذا بانه صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر اليه الى معنى لا يدل عليه الا بقرينة دليل اخر والدليل الاخر - 00:03:57

اذا كان اذا جاء الدليل من الكتاب والسنة فله وجه يقبل اما اذا كان شيء اخر اما ان يقول دليل عقلي وما اشبه ذلك فهذا لا يجوز ان نقبله يعني معناه انا نرجع كتاب الله وسنة رسوله الى عقولنا. هذا لا يجوز - 00:04:23

وهو الذي يفعله الان المتأولة يقولون للقرائن العقلية والعقل ايش؟ العقل ان الله ليس بجسم وان الله ليس له جوارح يسمون مثلا اليدين اليد جارحة والعين جارحة وان الله جل وعلا لا تقوم به الاعراض - 00:04:48

وان الله جل وعلا لا تقوم لا يكون ابعاظ وما اشبه ذلك هذه ادلتهم العقلية التي يرجعون اليها كلام استنتجوه من عقائدهم الفاسدة فجعلوه صارفا لكلام الله جل وعلا عما دل عليه - 00:05:12

فهم فهم يدورون في الباطل سيكون كتاب الله متفقا مع عقائدهم قائدهم الفاسدة نفس هذا اللي يقولونه اصلهم مردود وباطل. صفات الله ليست اجسام. وكونه جل وعلا مستو على خلقه لا يقتضي انه جسم - 00:05:32

ولكن هذا مثل ما مضى لنا انه قال انه ملتزم التشبيه في اذانهم اولا يعني في الذهن ما هو ما ما يلزم انه ينطق به في ذهنه وظن ان هذه النصوص تدل على هذا التشبيه - 00:05:55

اجتهد في صرفها هذا بهذه التأويلات الباطلة اما اذا دل عليه دليل شرعي نستطيع ان نأتي بمثال على هذا اظنه عسر جدا انك تأتي مثلا يأتي نص للرسول صلى الله عليه وسلم ما يدل على ظاهر اللفظ - 00:06:11

الا بدليل اخر وقد ذكر الفقهاء مثالا له وهو قوله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه وقد عرفنا عند الشيخ عثمان ان الجار انه انه يعرز يرث ولا لا - 00:06:37

طيب هذا دليل يقول الجار احق بصطبه من جاءه بصقب جاره الجار احق بصقب جاري فهذا ظاهره يدل على ايش يدل على ان الشفعة تجوز للجار ان الجار يستحق الشفعة يشفع - 00:06:59

جاء الدليل الذي يصرف هذا عن ظاهره وقوله اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة فدل على ان قوله الجار يعني المشارك. الشريك وليس الجار الذي محله جوار الثاني هذا الذي جعله مثال مثال لمثل هذا. لكن كنا نبحث عن هذا مثلا نجده في صفات هذا صفات لا لا يوجد مثل هذا - 00:07:29

نعم قال رحمه الله ثم كثير من هؤلاء يقولون تجرى على ظاهرها مظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويلا بهذا المعنى لا يعلمه الا الله وهذا تناقض وقع فيه كثير من هؤلاء المنتسبين الى السنة. هذا الكلام يناقض بعضه بعضا - 00:08:00

اه يقولون مثلا تجرى على ظاهرها فظاهرها غير مراد مع ثم يقولون لا يعلم تأويله الا الله. طيب وش على ظاهرها مع انها ما ليس لها معنى. ومعنى ذلك اننا خطبنا بالفاظ - 00:08:29

ما نعرف معناها ما نمثل مثل بقوله الف لام ميم حميم وما اشبه نون وما اشبه ذلك لان هذه الحروف تكلم عليه العلماء بينوا لها معاني لكن هذا ما تستطيع منه انك تؤتي لو بمثال ابدا. لانه باطل - 00:08:49